Proceedings of International Conference on Islamic Education (ICIED)
Impactful Education: Integrating Technology, and Ecotheological Values For a Sustainable Future
Volume 10, 2025 (p-ISSN 2477-3638 / e-ISSN 2613-9804)

لديبورا بناء النوع الاجتماعي في كتاب اللغة العربية "العربية للناشئين" من منظور النسوية اللغوية كامير

Majda Qudsiyatul Malikh[1], Quhayyi Akbar Editia[2], Muhammad Arsy Alghiffari[3] Kaisar Ahmad Al Jauhari[4]

Correspondence:
majdaqudsiatul@gmail.com

Affiliation:
Department of Arabic Education, Postgraduate School, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
majdaqudsiatul@gmail.com

Department of Arabic Education, Postgraduate School, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia[2]
qushayyiakbar@gmail.com

Department of Sharia, Faculty of Sharia and Law, Al-Ahgaff of University, Yemen[3]
arsyalghifari@gmail.com

Department of Sharia, Faculty of Sharia and Law, Al-Ahgaff of University, Yemen[4]
kaisarahmaj@gmail.com

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بناء تمثيل النوع الاجتماعي في كتاب "العربية للناشئين"، المجلدات من الأول إلى الثالث، المستخدم على نطاق واسع في مستوى المدارس الثانوية. وتنبع هذه الدراسة من الميل إلى تمثيل غير متساوٍ للأدوار الاجتماعية للذكور والإناث في النص والرسوم التوضيحية، مما قد يؤدي إلى إعادة إنتاج أيديولوجية أبوية من خلال مواد تعلم اللغة العربية. يركز البحث على دراسة كيفية تشكيل خيارات اللغة وهياكل الخطاب والرسوم التوضيحية المرئية في الكتاب المدرسي لتكوينات النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى كيفية عمل علاقات القوة والأيديولوجية داخلها من خلال عدسة النسوية اللغوية لديبورا كاميرون.هذه الدراسة هي دراسة بحثية نوعية في المكتبات، حيث تتمثل مصادر البيانات الأساسية في النصوص والحوارات والرسوم التوضيحية في كتاب "العربية للناشئين"، المجلدات من الأول إلى الثالث. وقد جُمعت البيانات من خلال تقنيات التوثيق والقراءة الدقيقة للنصوص التي تحتوي على عناصر تمثيل النوع الاجتماعي. تم إجراء تحليل البيانات استقرائيًا باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان (تكثيف البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج) جنبًا إلى جنب مع الإطار اللغوي النسوي لديبورا كاميرون. تم الحفاظ على صحة البيانات من خلال التثليث المصدر والنظرية، بالإضافة إلى القراءة بين النصوص للبحوث السابقة. تشير نتائج الدراسة إلى أن تمثيل النوع الاجتماعي في الكتاب المدرسي متحيز وأبوي. يتم تقديم الرجال كفاعلين ومبادرين للخطاب وفاعلين في المجالات العامة مثل المدرسة والعمل والأنشطة الاجتماعية، بينما يتم تمثيل النساء في كثير من الأحيان في المجال المنزلي كأمهات أو مقدمي رعاية أو شخصيات داعمة. بصريًا، تعزز الرسوم التوضيحية أيضًا هيمنة الذكور في المجال العام وتقلل من وجود المرأة في السياقات المهنية. يشير هذا الاتجاه إلى أن اللغة في الكتاب المدرسي تعمل كوسيلة أيديولوجية تعزز المعايير الجنسانية التقليدية.

الكلمات المفتاحية:
تمثيل النوع الاجتماعي؛ كتاب اللغة العربية؛ العربية للناشئين؛ النسوية اللغوية؛ ديبورا كاميرون

المقدمة

ترتبط ظواهر اللغة دائمًا ارتباطًا وثيقًا بإنتاج وإعادة إنتاج المعنى الاجتماعي في مجتمع ما (Azzahra et al. 2025). كل بنية لغوية، سواء على المستوى المعجمي أو الخطابي، تتضمن قيمًا ثقافية، وأنظمة علاقات اجتماعية، وحتى أيديولوجيات توجه الطريقة التي يفهم بها البشر عالمهم (Maslihah 2018). في

نطاق تعليم اللغة، لا تعمل الكتب المدرسية كأدوات تربوية فحسب، بل تعمل أيضًا كوسائل أيديولوجية تنقل قيمًا اجتماعية معينة، بما في ذلك وجهات النظر حول العلاقات بين الجنسين Mohammad Imron). (and Muhammad 2023 غالبًا ما يعكس تمثيل النساء والرجال في الكتب المدرسية كيفية بناء المجتمع للأدوار الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي(Fasabbikh and Anwar 2024).

إن استخدام كتاب العربية للناشئين في مدرسة الماهرة الثانوية التجارية بمالنج يظهر نجاحه المنهجي كوسيلة لتعلم اللغة العربية التواصلية (Kuraedah et al. 2023) ومع ذلك، فإن مراقبة المواد والرسوم التوضيحية تظهر ميلاً نحو تصوير غير متوازن بين الجنسين (Muassomah et al. 2023). تظهر الشخصيات الذكورية في كثير من الأحيان في الأنشطة العامة والعمل والقيادة، في حين ترتبط الشخصيات النسائية في كثير من الأحيان بالأدوار المنزلية والرعاية (Baghdadi and Rezaei 2015). إن هذا النوع من الخلل لديه القدرة على تشكيل تصورات الطلاب حول من يستحق لعب دور في مساحة اجتماعية معينة، وكذلك كيفية هيكلة القيم الجنسانية من خلال اللغة(Kuraedah et al. 2023).

تتشابك هذه القضية مع قضايا نظرية لطالما شغلت النسويات اللغويات. تُبرز ديبورا كاميرون، وهي شخصية رائدة في هذا المجال، أن الاختلافات في أساليب اللغة بين الرجال والنساء لا تستند إلى سمات بيولوجية، بل إلى بُنى اجتماعية تنعكس في الممارسات اللغوية (Akmaliyah et al. 2024). اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي ساحة تعمل فيها القيم والسلطة (Kadwa and Alshenqeeti 2020)..وفي اللغة العربية، فإن وجود نظام نحوي يميز بين المذكر والمؤنث يجعل مسألة تمثيل الجنسين أكثر تعقيداً، لأن كل اختيار صرفي أو نحوي يمكن أن يتضمن تأكيداً لموقف اجتماعي معينKholiza and).

Fadhilah 2021)

وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن الكتب المدرسية للغة العربية تحتوي في كثير من الأحيان على تحيز بين الجنسين(Kuraedah et al. 2023). وفي بحثه، وجد نمطاً من تبعية المرأة فيما يتعلق بموضوعي المهنة والأسرة في كتب اللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية Shifany Maulida Hijjah) . (et al. 2024 كشفت أبحاثها أن الشخصيات الذكورية أكثر شيوعًا بتسعة أضعاف من الشخصيات الأنثوية في كتب اللغة العربية في المملكة العربية السعودية. ورغم أهمية هذه الدراسات، إلا أنها لا تزال تقتصر على تحليل التمثيلات السطحية، وتفشل في استكشاف كيفية بناء اللغة المنهجي لأيديولوجية النوع الاجتماعي في النصوص التعليمية.

يهدف هذا البحث إلى إعادة قراءة كتاب "العربية للناشئين" المُدرّس في مدرسة الماهرة الثانوية في مالانج من منظور اللغويات النسوية التي اقترحها كاميرون. يجمع هذا النهج بين التحليل البنيوي للغة العربية ودراسة المعاني الأيديولوجية الكامنة في خطاب التعلم. من خلال قراءة استقرائية للنص والرسوم التوضيحية والتمارين الواردة في الكتاب، يسعى هذا البحث إلى كشف كيفية تدريس اللغة العربية، وكيفية

بناء الأدوار الاجتماعية للرجال والنساء، ونشرها، وترسيخها من خلال عملية التعليم في المدارس الدينية. من المتوقع أن تُثري النتائج فهم العلاقة بين تدريس اللغة العربية وتكوين وعي جندري أكثر مساواة.

منهج البحث

هذه الدراسة بحثٌ مكتبيٌّ نوعيٌّ يُركّز على تحليلٍ نصيٍّ نقديٍّ للبناء الجندريّ في كتاب "العربية للناشئين" من منظور النسوية اللغوية لديبورا كاميرون. وقد اختير المنهج النوعي لأن هذه الدراسة تُركّز على تفسير المعنى والأيديولوجيا والتمثيل الاجتماعيّ المُضمّن في اللغة، بدلاً من القياسات الكمّية أو الملاحظات التجريبية الميدانية.

هذه الدراسة بحثٌ مكتبيٌّ نوعيٌّ يُركّز على تحليلٍ نصيٍّ نقديٍّ للبناء الجندريّ في كتاب "العربية للناشئين" من منظور النسوية اللغوية لديبورا كاميرون. وقد اختير المنهج النوعي لأن هذه الدراسة تُركّز على تفسير المعنى والأيديولوجيا والتمثيل الاجتماعيّ المُضمّن في اللغة، بدلاً من القياسات الكمّية أو الملاحظات التجريبية الميدانية.

أُجريت عملية جمع البيانات باستخدام تقنيات توثيق المكتبات. استكشف الباحثون وحصروا نصوصًا في الكتب المدرسية تتضمن تمثيلات للأدوار الاجتماعية للذكور والإناث. وقُرئت النصوص والحوارات والرسوم التوضيحية بدقة لتحديد الوحدات اللغوية والخطابية التي تعكس البنى الجندرية. ثم صُنفت البيانات ذات الصلة إلى فئات موضوعية بناءً على الأنماط اللغوية والأدوار الاجتماعية والأنشطة وأنظمة مخاطبة الشخصيات الذكورية والأنثوية. شكّل هذا التصنيف أساسًا لتحليل أكثر تعمقًا.

تم إجراء تحليل البيانات استقرائيًا من خلال الجمع بين إطارين تحليليين، وهما نموذج مايلز وهوبرمان والنهج اللغوي النسوي لديبورا كاميرون(Miles, Huberman, and Saldana 2013) . تُستخدم كآلية عمل لتحليل البيانات، وتتألف من ثلاث مراحل رئيسية: تكثيف البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج/التحقق منها. في مرحلة اختزال البيانات، يختار الباحثون أجزاءً من النص ذات صلة بقضايا النوع الاجتماعي، ويستبعدون الأجزاء غير ذات الصلة. أما مرحلة عرض البيانات، فتُنفَّذ بتنظيم النتائج في جداول أو فئات خطابية، بحيث يمكن رؤية أنماط المعنى وتمثيل النوع الاجتماعي بوضوح. أما المرحلة الأخيرة، فهي استخلاص النتائج، والتي تُجرى بشكل تأملي، ويتم التحقق منها باستمرار طوال عملية التحليل لضمان اتساق النتائج.

إطار النسوية اللغوية (Cameron 1985) استُخدمت كعدسة تحليل تفسيري لتفسير البيانات المختصرة والمُقدمة. أُجري التحليل من خلال خمس خطوات رئيسية. أولاً، تحديد تمثيل النوع الاجتماعي، أي تحديد أجزاء من النص أو الرسوم التوضيحية التي تُظهر اختلافات في الأدوار الاجتماعية أو الصور النمطية للجنسين. ثانيًا، تحليل البنى اللغوية والمعجمية، من خلال فحص الأسلوب وأشكال الفعل والضمائر والأنماط النحوية التي تشير إلى اتجاهات أيديولوجية معينة. ثالثًا، تحليل الخطاب وعلاقات القوة، أي فحص كيفية وضع الرجال والنساء داخل البنية السردية ومن لديه سلطة التحدث. رابعًا،

التفسير الأيديولوجي، أي قراءة نتائج التحليل اللغوي والخطابي في إطار الأيديولوجية الأبوية والقيم الاجتماعية التي تقوم عليها. خامسًا، التفكير النقدي، أي تقييم آثار نتائج التحليل على خطاب تعليم اللغة العربية والوعي بالنوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.

تم الحفاظ على صحة البيانات من خلال تثليث المصادر والنظريات، وتحديدًا بمقارنة نتائج تحليل النص الأصلي بالأدبيات العلمية الداعمة، وربط التفسيرات بمفاهيم مستمدة من اللغويات النسوية وتحليل الخطاب النقدي. علاوة على ذلك، أُجريت قراءة نصوصية للبحوث السابقة ذات الصلة لتعزيز صحة النظرية وتجنب التحيز التفسيري. كما ضمنت هذه العملية استخلاص الاستنتاجات بطريقة تأملية ومتعددة الطبقات، وفقًا لمبادئ مايلز وهوبرمان للتحليل النوعي، حيث يتنقل الباحثون باستمرار بين البيانات والنظرية والتفسير حتى يتم التوصل إلى المعنى الأكثر تمثيلًا.

نتائج البحث ومناقشتها

بناءً على تحليل معمق للبيانات، من خلال النصوص والرسومات التوضيحية في كتاب "العربية للناشئين" لمستوى المدرسة الثانوية، وُجد أن تمثيل النوع الاجتماعي لا يقتصر على اختيار الكلمات وبنية الجمل، بل يشمل أيضًا أنماط الخطاب والتصورات المتكررة. ويشير هذا التمثيل إلى وجود علاقات قوة وأيديولوجيات تعمل ببراعة خلف بناء اللغة والصور (Bahy and Taufiq 2022). سيتم عرض نتائج البحث التالية بشكل منهجي في جزأين كبيرين:

أشكال تمثيل النوع الاجتماعي في اختيار اللغة، وبنية الخطاب، وأمثلة كتاب العربية للناشئين

تظهر أشكال تمثيل النوع الاجتماعي في كتاب العربية للناشئين على مستوى المدرسة الثانوية عدم المساواة النسبية بين الرجال والنساء.

الجدول 1. تمثيل الجنسين بناءً على تركيز الوحدة والنشاط

التركيز على النوع الاجتماعي	وحدة/موضوع المحادثة	الأدلة والسياق
ذكر (ولد)	الوحدة 1: كرة القدم (كرة القدم)	الشخصية الرئيسية هي (كمال) (كمال)2، وهو اسم ذكر، والسياق هو رياضة كرة القدم، والتي تميل إلى أن ترتبط بالذكور.

ذكر (ولد)	الوحدة 3: من غائب؟ (من هو الغائب؟)	جميع أسماء الطلاب المذكورين في سياق الحديث والغياب ذكور: (سراج)، (غسان)، (صابر)[4].
ذكر (ولد)	الوحدة 7: تعارف (مقدمة)	الطالب الذي تم تقديمه باعتباره الشخصية الرئيسية في المقدمة هو (عبد الله) ، وهو اسم ذكر.
ذكر (ولد)	الوحدة 17: الملعب والمطعم (الميدان والمقصف)	يدور سياق النشاط حول الأنشطة في المناطق المدرسية العامة مثل الميدان، مع شخصية (طارق) وهو اسم مذكر8.
ذكر (ولد)	الوحدة 18: أين أحمد؟ (أين أحمد؟)	تم إجراء البحث على الطلاب الذكور: (عبد الله) يبحث عن (أحمد)10.
ذكر (ولد)	الوحدة 18: أين أحمد؟ (أين أحمد؟)	السياق هو صلاة الجمعة، التي هي تقليديا إلزامية ويهيمن عليها الرجال في المساجد.
النساء (الفتيات)	الوحدة 12: نرسم (هيا بنا نرسم)	تُعرّف إحدى الشخصيات نفسها باسم (خديجة) ، وهو اسم أنثوي، والسياق يتعلق بنشاط الرسم، والذي يُنظر إليه عادةً على أنه نشاط محايد/لطيف.
النساء (الفتيات).	الوحدة 11: في النادي الرياضي (في النادي الرياضي)	تستخدم المحادثة الأسماء والضمائر المؤنثة صراحةً: (صديقتك)، و(طالبة)،

		و(ممرضة). الممرضة هي دور يرتبط غالبًا بالنساء بشكل نمطي.
النساء (الفتيات)	الوحدة 27: حجرة فاطمة (غرفة فاطمة)	الشخصية الرئيسية هي (فاطمة) (Fatimah)، وهو اسم مؤنث، ويوجد أمر مع فعل مؤنث: (افتح (f))، مما يدل على سياق النشاط المنزلي/المساحة الخاصة (تنظيف/ترتيب غرفة النوم)17.
النساء (الفتيات) مهيمنات في الأدوار المنزلية	الوحدة 30: عائلة عبد العزيز (عائلة عبد العزيز)	على الرغم من أن العنوان يشير إلى الرجال، إلا أن وصف أدوار الأسرة يُظهر تحيزًا: (الأم) تُصوَّر (تترتب البيت) و (تعمل الطعام) (ترتيب المنزل وإعداد الطعام). هذا الدور المنزلي مُسند بشكل قاطع إلى الشخصية الأنثوية (الأم).
متوازن (ذكر في البداية، ثم متوازن)(	متوازن (ذكر في البداية، ثم متوازن)	الوحدة 8: تلميذ جديد (الطلاب الجدد)

المصدر: بناءً على الجدول أعلاه، يتجلى هذا التمثيل في ثلاثة أبعاد رئيسية: اختيار اللغة، وبنية الخطاب، والتوضيح البصري.

1. اختيار اللغة والتمثيل المعجمي

لغويًا، يُصوَّر الرجال كأشخاص مهيمنين وفاعلين وعامة، بينما تُصوَّر النساء كأشخاص منزليين وسلبيين وخاصين. ويتجلى ذلك من توزيع الكلمات والأفعال والعبارات المستخدمة في كل وحدة.

وبناءً على نتائج تحديد وحدات المحادثة، يظهر الرجال كشخصيات رئيسية في معظم أقسام الكتاب. على سبيل المثال، في الوحدة 1: كرة القدم، تُصوِّر الشخصية الرئيسية، كمال، عالم الرجال النشط والتنافسي. في العديد من الثقافات، بما في ذلك الثقافات العربية، تُعرَّف كرة القدم بالأنشطة

الذكورية التي تتطلب قوة بدنية وتضامنًا بين الرجال. وهذا يُعزز المفهوم الاجتماعي القائل بأن النشاط العام والرياضة والقيادة مجالات ذكورية.

وعلاوة على ذلك، في الوحدة 3: من غائب؟، جميع أسماء الطلاب المذكورين ذكور، مثل سراج وغسان وصابر، والمعلم الذي يسجل الحضور ذكر أيضًا. يُظهر هذا النمط أن عالم التعليم في هذا الكتاب مُصوَّر على أنه مليء بالطلاب الذكور فقط. لا يوجد تمثيل للشخصيات النسائية في هذا الفصل، كما لو كانت المدرسة مساحة حصرية للرجال فقط. ثم، تقدم الوحدة 17: الملعب والمطعم السياق الاجتماعي في المدرسة الذي تهيمن عليه مرة أخرى شخصيات ذكورية مثل طارق. تُعرض جميع الأنشطة في الملعب والمطعم والأماكن العامة من منظور ذكوري. ويتجلى موضوع مماثل في الوحدة 26: صلاة الجمعة، وهي، من حيث السياق، صلاة إلزامية للرجال تحديدًا. ومع ذلك، فإن وضع هذه الوحدة كأحد الموضوعات الرئيسية يعزز صورة الرجال كشخصيات روحية واجتماعية تلعب دورًا فعالًا في المجال الديني العام.

بشكل عام، يؤكد تمثيل الرجال في هذا الكتاب على دورهم كفاعلين أساسيين، فاعلين، عقلانيين، ويمتلكون السلطة. تظهر الشخصيات الذكورية كطلاب، أو لاعبي كرة قدم، أو قادة، أو حتى رموز للتقوى. يبني هذا التمثيل صورة اجتماعية مفادها أن الرجال هم مركز النشاط الاجتماعي والأكاديمي والديني.

في الوقت نفسه، تظهر النساء في أدوار أصغر بكثير، وغالبًا ما تقتصر أدوارهن على الأدوار المنزلية أو العاطفية أو الحنونة. في الوحدة الثانية: تعالَ نرسم، تظهر شخصية خديجة وهي ترسم. ورغم أن سياق الرسم محايد، إلا أن هذا النشاط غالبًا ما يرتبط بالحنان والإبداع والبراعة الفنية، حيث يُعدّ مجال الفن نفسه قيمةً مرتبطةً نمطيًا بالنساء.

في الوحدة الحادية عشرة: في النادي الرياضي، تظهر النساء من خلال أسماء مؤنثة مثل "طالب" و"ممرضة". تُعد مهنة "الممرضة" مهمةً هنا، إذ تُصوّر النساء في دور مُقدّمة الرعاية والمساعدة، بدلًا من دور الطبيبة أو المدربة. وهذا يُشير إلى تحيز في الأدوار الاجتماعية التقليدية، حيث تُوضع النساء في مجال الخدمة والتعاطف، بدلًا من السلطة أو القيادة.

علاوةً على ذلك، تُظهر الوحدة السابعة والعشرون: حجرة فاطمة (غرفة فاطمة) فاطمة وهي تُمارس نشاطًا خاصًا بالفعل المؤنث "فتحي"، المُوجّه للنساء. يعزز إعداد "الغرفة" الرمزية المنزلية للمساحة الخاصة والأسرة والنظام، والتي غالبًا ما ترتبط بأدوار المرأة.

تتجلى ذروة الصورة النمطية في الوحدة 30: أسرة عبد العزيز. على الرغم من أن العنوان يستخدم أسماء ذكور، إلا أن المحادثة تصور الأمهات وهن يقمن بالأعمال المنزلية مثل ترتيب المنزل وإعداد الوجبات. يُصوَّر دور الأم هنا بطريقة تقليدية للغاية: كمقدمة رعاية وربة منزل ومسؤولة عن الشؤون المنزلية. لا يوجد ما يشير إلى أن الأمهات يعملن خارج المنزل أو لديهن أدوار اجتماعية أخرى. بناءً على هذا التحليل، تعزز النصوص في هذا الكتاب ضمنيًا البنية الأبوية التقليدية التي تضع الرجال في المجالات العامة والروحية، بينما تضع النساء في المجالات المنزلية والعاطفية.

.

2. بنية الخطاب والعلاقات بين الجنسين

يُظهر هيكل الخطاب في الكتاب أن السرد والحوار يدوران باستمرار حول الشخصيات الذكورية. ويُظهر تحليل وحدات النص الرئيسية العشر أن الرجال هم دائمًا من يبدأون المحادثة (مُبادرو الكلام)، بينما تكون النساء (عند ظهورهن) بمثابة مُتلقيات للمعلومات أو مُستجيبات Fawaid and Maulana). (2025ويمكن التأكيد على هذا الدور من خلال المحادثة في الوحدة الثامنة تلميذ جديد:

جدول 2. وحدة المحادثة 8 تلميذ جديد

تلميذ جديد	
الرقم	الجملة
.1	**سراج : أنا تلميذ جديد. اسمي سراج**
	سميرة : أَهلاً سِراج. اسمي سَميرة
.2	أَهلاً سَميرة
.3	سميرة : هل أنت نيجيري؟
	سراج : نعم ، أنا نيجيري.
.4	سراج : وهل أنت نيجيرية؟
	سميرة : لا
.5	سراج : ما جنسيتك؟
	سميرة : أنا غانية

بعد قراءة الحوار، يبدو أن الشخصية الذكورية لا تزال هي من يبدأ المحادثة، مما يعزز الصورة النمطية القائلة بأن النساء اللواتي يبادرن بالمقدمات أو المحادثات يُعتبرن أقل كفاءة. يُظهر الانطباع الضمني الناتج أن النساء يُوضعن كمستجيبات أكثر من كونهن بادئات بالكلام. ولرؤية اتساق هذا النمط التمثيلي، يمكننا أيضًا الانتباه إلى خطابات أخرى تُظهر دورًا مشابهًا. كما هو موضح في القسم الفرعي السابق، وتحديدًا في الوحدة 30 "أسرة عبد العزيز"، حيث يُصوَّر تمثيل المرأة بالكامل في وضع تابع للرجال.

الجدول 3. الأدوار المنزلية لأفراد الأسرة الإناث الوحدة 30 أسرة عبد العزيز

أسرة عبد العزيز	
الرقم	**الجملة**
1.	أُسرَةُ عَبد العزيز تسكن في شقة بالدور الرابع في شارع المطار
2.	في الصباح يَأْخُذُ الأب الأولاد إلى المدرسة
3.	**الأم ترتب البيت وَتَعْمَلُ الطعام**
4.	بعد الظهر يحضر الأولاد من المدرسة

5. وَيَرجِعُ الأَبُ مِنَ الشَّرِكَة
6. في المساء يعمل الأولاد الواجب
7. وَيَقْرَأُ الأبُ الصَّحِيفَة ، وَتُشَاهِدُ الأم التلفزيون

بناءً على ما تقدم، يتضح أن بناء الأدوار الجندرية في عائلة عبد العزيز يُمثل نمطًا واضحًا إلى حد ما من تبعية المرأة. يُصوَّر الأب على أنه صاحب دور عام ومهيمن، وهو العمل في شركة وتوصيل الأطفال إلى المدرسة، مما يدل على سلطته ومسؤوليته الأساسية في المجال الاجتماعي خارج المنزل. في حين يقتصر دور الأم على المجال المنزلي، كترتيب المنزل وإعداد الوجبات ومشاهدة التلفاز مساءً. لا تُصوَّر أنشطة الأم على أنها ذات قيمة إنتاجية اقتصادية أو فكرية كأنشطة الأب، بل تُكمِّل الروتين اليومي للأسرة.

3. التمثيل البصري و أيقونات النوع الاجتماعي

تُعدّ الصور في الكتاب رموزًا غير لفظية تُعزز الرسالة اللغوية. ويُظهر تفاوتٌ ملحوظٌ في نسبة الشخصيات الذكورية والأنثوية في الصور (Al-Raḥīm 1994).

الجدول 4 التمثيل البصري والأيقونات المتعلقة بالجنس

الوحدة	وصف الصورة الخام (المرئية)	تحليل التحيز
الوحدة 1: كرة القدم (كرة القدم) الصفحة 2	[الصورة 1] (تظهر الصورة الأولاد وهم يلعبون كرة القدم في الملعب.)	الأنشطة الرياضية التي يهيمن عليها الرجال.
الوحدة ٣: من الغائب؟ الصفحة ١٢	[الصورة 2] (تظهر الصورة مدرسًا يقف أمام فصل دراسي مليء بالطلاب الذكور.)	تسيطر الرجال على الشخصيات ذات السلطة (المعلمين) والمجالات الأكاديمية
الوحدة ٧: مقدمة الصفحة ٣٣	[الصورة 3] (صورة لطالبين يقفان في مواجهة معلم ذكر في الفصل.)	تهيمن الطلاب والمعلمون الذكور على التفاعلات الرسمية في المدرسة.

يلعب الجانب البصري للكتب المدرسية دورًا لا يقل أهمية عن النص المكتوب. فالصور تُعدّ وسيلةً أيديولوجيةً قادرةً على تشكيل التصورات الاجتماعية والثقافية للطلاب، إذ يسهل التقاطها وتذكرها مقارنةً بالنص. وبناءً على الملاحظات، يُظهر الجانب البصري للكتب المدرسية المدروسة ميلًا مشابهًا لسرد النص، ألا وهو هيمنة الشخصيات الذكورية في مختلف البيئات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

الشكل 1. الوحدة 1 الصفحة 2

في الصفحة ٢ (الوحدة ١)، على سبيل المثال، يُصوَّر فتيان يلعبون كرة القدم. لا توجد أي شخصيات نسائية في المشهد. هذا النشاط البدني، الذي يُقام في مكان عام، يُعزز بصريًا فكرة أن الرياضة والأنشطة الخارجية لا تزال تُعتبر مجالات ذكورية.

الشكل 2. الوحدة 13 الصفحة 12

في الصفحة ١٢ (الوحدة ٣)، يظهر مُعلّم يقف أمام فصل دراسي مليء بالطلاب الذكور. يُعزز هذا التمثيل فكرة أن شخصيات السلطة والقيادة والفكر لا تزال مرتبطة بقوة بالرجال، بينما تغيب النساء عن الساحة الأكاديمية.

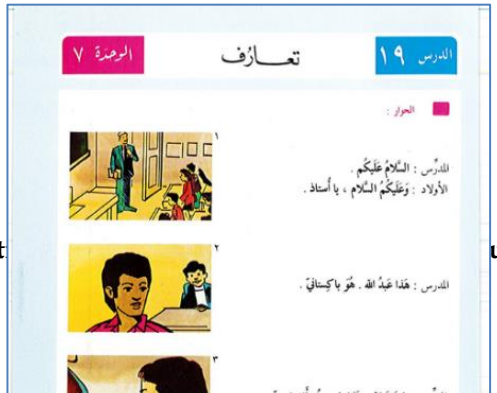

الشكل 3. الوحدة 4 صفحة 33

يتضح الأمر نفسه في الصفحة ٣٣ (الوحدة ٤)، حيث يُصوّر رجلاً يرتدي زيّاً شرطياً أو عسكرياً. وتُربط الوظائف التي تتسم بالسلطة والانضباط والمسؤولية العامة بالرجال أيضاً. ويُعزز هذا التصوير الصورة النمطية السائدة بأن المهن المهمة والمؤثرة في المجتمع يهيمن عليها الرجال.

بشكل عام، تفوق نسبة الصور التي تُظهر شخصيات ذكورية نسبة الصور النسائية بكثير. هذا الخلل البصري يُعزز بشكل غير مباشر التحيز الواضح أصلًا في النص. يظهر الرجال بتواتر أكبر، ويكونون أكثر نشاطًا، ويتواجدون في الأماكن العامة، بينما تظهر النساء بتواتر أقل، ولا يُمثلن بقوة في نفس الأماكن الاجتماعية. هذا النمط من شأنه أن يُخلق صورة اجتماعية غير متوازنة لأدوار الرجال والنساء، فضلًا عن ترسيخ التصورات التقليدية الراسخة في المجتمع.

يمكن فهم التحيز الجنسي الواضح في هذه الصور على أنه انعكاس للقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي التقليدي، حيث لا تزال أدوار الرجال والنساء منفصلة تمامًا. يرتبط الرجال بالمجال العام والقيادة والسلطة، بينما ترتبط النساء غالبًا بالمجال الخاص والأسرة والرعاية. تعكس هذه الصور النظام الأبوي الذي لا يزال مؤثرًا بقوة في البناء الاجتماعي لمجتمع الشرق الأوسط، وينعكس لاحقًا في مواد تعليم اللغة العربية.

ومع ذلك، عند النظر إليها من منظور التعليم الحديث، الذي يُعلي من قيم المساواة بين الجنسين، تُثير هذه التمثيلات قضايا خطيرة. فالصور التي يهيمن عليها الرجال قادرة على غرس عقليات غير متكافئة لدى الطلاب. ينبغي ألا تقتصر الكتب المدرسية على تعليم اللغة فحسب، بل ينبغي أن تكون أيضًا وسيلةً لتثقيف الطلاب حول القيم الاجتماعية العادلة والمتساوية. فعندما لا تظهر الشخصيات النسائية كمعلمات أو طبيبات أو ضابطات شرطة أو شخصيات بارزة أخرى في الأماكن العامة، فإن ذلك يُوحي ضمنيًا بأن هذه الأدوار لا تخص النساء. في المقابل، تُشير هيمنة الرجال في جميع السياقات الاجتماعية والأكاديمية والدينية تقريبًا إلى أن هذه الكتب لا تزال تحمل أيديولوجية أبوية كامنة وغير واعية.

أيديولوجية النوع الاجتماعي وعلاقات القوة في منظور النسوية اللغوية بقلم ديبورا كاميرون

وفقًا لديبورا كاميرون، اللغة ليست نظامًا محايدًا أبدًا، بل هي أيديولوجيّة ومسيّسة بالسلطة. ويخلص هذا التحليل إلى أن كتاب "العربية للناشئين" يعمل كوسيلة لإعادة إنتاج القيم الأبوية من خلال البنى اللغوية والخطاب.

1. اللغة كأداة للأيديولوجية الأبوية

تشير هيمنة الصيغ المذكرة في معظم الخطابات إلى وجود معيار لغوي ذكوري (كاميرون، ١٩٩٢). يجعل هذا الكتاب من تجارب الرجال معيارًا لغويًا واجتماعيًا عالميًا. بمعنى آخر، تُعزز اللغة المستخدمة فكرة أن الرجال هم الفاعلون الأساسيون في الحضارة والدين .على سبيل المثال، في جملة "ذهب طارق إلى المسجد مع أصدقائه"، يرتبط المعنى الديني بالأدوار الاجتماعية للرجال، كما لو أن أنشطة العبادة الجماعية تُقصي النساء. تبقى المرأة في موقع "الآخر" غير المذكور.

يوضح منظور كاميرون أن هيمنة الأشكال الذكورية ليست مجرد خيار لغوي، بل هي ممارسة أيديولوجية تُنتج علاقات قوة طويلة الأمد. ولا تقتصر لغة هذا الكتاب على تكرار أنماط التمثيل الأبوية فحسب، بل تدفع الطلاب أيضًا إلى قبول العلاقات الجندرية الهرمية كأمر طبيعي لا جدال فيه. ويمكن توضيح هذه الصورة الأيديولوجية بشكل أعمق من خلال الجوانب الثلاثة التالية:

أ). هيمنة الذكور في اللغة والخطاب

يُظهر التحليل أن الرجال هم محور التمثيل في جميع وحدات النصوص والرسوم التوضيحية تقريبًا. تظهر الشخصيات الذكورية كفاعلين رئيسيين، ومبادرين بالحوار، وشخصيات ذات سلطة، ومالكين للمساحة العامة (Rahmat, Putra, and Fitriyah 2023). يتماشى هذا النمط مع مفهوم المعيار اللغوي الذكوري، حيث تُعتبر تجارب الرجال معايير عالمية.(Selvira and Utomo 2021) لا تقتصر هذه الهيمنة على اختيار الكلمات (اسم مذكار، ضمير مذكار)، بل تتجلى أيضًا في الخطاب العام كالمدارس والمساجد والرياضة والوظائف الرسمية. يُظهر هذا النمط من التمثيل أن اللغة والرسوم التوضيحية تعملان معًا لبناء بنية اجتماعية تُركز السلطة على الرجال، مما يفتح المجال لمزيد من التحليل لكيفية تهميش النساء أو إخفائهن في نظام خطاب الكتب المدرسية.

مثال: في الوحدة 3: من غائب؟ في (من الغائب؟)، جميع الشخصيات الظاهرة ذكور: سراج، وغسان، وصابر، بمن فيهم المعلم الذي يسجل الحضور. لا توجد أسماء أو أشكال نسائية، لذا يبدو أن أنشطة الفصل الدراسي تقتصر على الطلاب الذكور فقط. وهذا يُظهر المعيار اللغوي الذكوري، إذ يُمثل عالم التعليم حصريًا من خلال منظور الرجال، سواءً كفاعلين أو مشاركين أو شخصيات ذات سلطة.

في الوحدة 5: في المكتبة (في المكتبة)، يبدأ الحوار بشخصيتين ذكوريتين: (قالت شولاه: "هل أنت ذاهب إلى المكتبة يا حسام؟" قال حسام: "لا، أنا ذاهب إلى الفصل. لديّ رياضيات".) جميع الأنشطة الفكرية، مثل المكتبة والفصل الدراسي، يحتكرها الرجال. إن غياب الأصوات النسائية أو

وجودها كمشاركات أو مبادرات في الحوار يعزز مكانة الرجال كمركز للعمل والمعرفة.

ب). تهميش المرأة وغيابها

تظهر الشخصيات النسائية بأعداد أقل بكثير، وغالبًا في المجالات الخاصة أو العلاقات الداعمة، مثل الرسم، والأدوار المنزلية، أو المهن الأنثوية النمطية كالتمريض. ولا تظهر الشخصيات النسائية كمعلمات أو قائدات أو متخصصات في المجال العام أو مُبادرات حوار. ويُعزز هذا النمط الاختفاء اللغوي (Dobinson et al. 2025)، أي غياب تمثيل المرأة في مناصب السلطة اللغوية والاجتماعية. ونتيجة لذلك، تفتقر المتعلمات إلى نماذج رمزية تُجسد قدراتهن في المجال العام.

على سبيل المثال، في الوحدة 30: أسرة عبد العزيز، تُصوَّر شخصية الأم فقط على أنها تؤدي واجبات منزلية: الأم ترتب المنزل وتُعِدّ الطعام ("الأم تُرتِّب المنزل وتُعِدّ الطعام"). لا تظهر النساء إلا كعاملات منزليات ولا يظهرن في الأدوار العامة (كمعلمات أو متخصصات أو قائدات)، مما يُعزز الاختفاء اللغوي لأنه لا يُمنحن مساحة للظهور كشخصيات اجتماعية فاعلة. في الوحدة ٢٧: غرفة فاطمة، لا تظهر شخصية الفتاة إلا من خلال العمل المنزلي في الحوار: (قالت الأم: "نظفي الطاولة، وغطي الأرضية!"، فقالت فاطمة: "حسنًا يا أمي"). تُختزل النساء إلى شخصيات طفولية مقيدة بالعمل المنزلي (الدمى). لا يوجد تمثيل للنساء كمراهقات أو بالغات يتمتعن بالفاعلية الاجتماعية. وهذا يُظهر اختفاءً تنمويًا: لا تتطور النساء إلى شخصيات عامة في سرد الكتاب.

ج). تطبيع البنى الأبوية من خلال اللغة والصور

تعمل اللغة والأيقونات البصرية في الكتاب في آنٍ واحد على تطبيع التقسيم التقليدي للأدوار بين الرجال في المجال العام والديني، والنساء في المجال المنزلي والعاطفي. تُعزز الصور البصرية للفتيان في الميدان، والمعلمين في الفصول الدراسية، أو الرجال بالزي الرسمي (الشرطة/الجيش) ارتباط السلطة والاحتراف بالرجولة (Indra et al. 2025). في الوقت نفسه، يُعزز التمثيل المحدود للنساء في غرفة النوم، أو الأسرة، أو أنشطة الرعاية، الصورة النمطية القائلة بأن النساء ينتمين إلى المجال المنزلي. يُظهر هذا النمط العام إعادة إنتاج الأيديولوجية الأبوية الكامنة وتطبيعها من خلال الوسائط التربوية. في الوحدة الأولى، يُظهر الرسم التوضيحي فتيانًا يلعبون كرة القدم في الهواء الطلق. لا توجد شخصيات نسائية في هذا النشاط العام. يُضفي هذا الرسم طابعًا طبيعيًا على ارتباط الرجال بالأماكن العامة والنشاط البدني والمنافسة؛ بينما يُعزز غياب النساء الصورة النمطية القائلة باستبعاد النساء من الأنشطة الاجتماعية الخارجية، مما يجعل هياكل الأدوار الجندرية التقليدية تبدو طبيعية وغير قابلة للنقاش.

2. الأيديولوجية التربوية والاختفاء اللغوي

إن غياب الشخصيات النسائية كمعلمات أو قائدات أو شخصيات عامة يؤدي إلى ظاهرة (Cameron 1985) يُسمى هذا بالاختفاء اللغوي (اختفاء المرأة في النظام اللغوي). ونتيجةً لذلك، تفتقر

الطالبات إلى نماذج لغوية تُمثلهن في مواقع السلطة. وفي تعليم اللغة العربية، قد يُؤدي هذا إلى ترسيخ مبكر للتفاوت الرمزي.

وفي تعليم اللغة العربية، قد يُؤدي هذا إلى ترسيخ مبكر للتفاوت الرمزي.

أ). تكرار الفئات المعجمية

الجدول 5. توزيع الفئات المعجمية بناءً على النوع الاجتماعي (٣٠ وحدة دراسية)

فئة التحليل	الذكور	الإناث	نسبة الذكور	نسبة الإناث
أسماء الشخصيات	10	3	76،92	23،08
الأفعال المرتبطة	14	5	73،68	26،32
الأسماء (مذكر/مؤنث)	15	6	71،43	28،57

بناءً على الجدول المذكور، هيمنة الفئة المعجمية المذكرة تُظهر أن خبرة الرجل أصبحت مركزاً للسرد التعليمي. تظهر المرأة بشكل ضئيل، وحتى عندما تظهر، يكون ظهورها مرتبطًا بالأنشطة المنزلية والعلاقات. هذا يتماشى مع اكتشاف كاميرون (Cameron) بأن اللغة يمكن أن تكون أداة لإعادة إنتاج أيديولوجيات اجتماعية معينة.

ب).تحليل بُنية الخطاب

الجدول 6. بُنية الخطاب وتوزيع الأدوار التواصلية

عنصر الخطاب	الذكور	الإناث	نسبة الذكور	نسبة الإناث
بدء الخطاب (مبادرات الكلام)	9	2	81،82	18،18
المشاركة في الحوار	9	4	69،32	30،77

يؤكد التصور البصري نمط الخطاب: الرجل يرتبط بالمجال العام، والسلطة، والتنقل؛ بينما توضع المرأة في المجال المنزلي، والعواطف، والرعاية. هذا يشير إلى التوزيع المُجنَّس للرؤية (gendered distribution of visibility)، أي أن المرأة لا تُرى إلا عندما ترتبط أنشطتها بالمجال الخاص.

ج). التمثيل البصري

الجدول 7. تمثيل الصور بناءً على النوع الاجتماعي

نسبة الإناث	نسبة الذكور	الإناث	الذكور	نوع التمثيل
%0	%100	0	3	مجموع صور الشخصيات
%0	%100	0	2	المهن العامة (معلم، طبيب، شرطي، تاجر)
%0	%0	0	0	الصور المنزلية

يشير الاختلاف الشديد في بدء الكلام (speech initiation) إلى أن الصوت التواصلي السائد هو صوت الرجل. غالباً ما تظهر المرأة كمشارِك سلبي بدلاً من أن تكون فاعلاً في الحوار. هذا شكل من أشكال الإضعاف الخطابي (discursive disempowerment) كما أوضح كاميرون وفيركلو (Fairclough) بأن القوة تُعاد إنتاجها من خلال السيطرة على مَن يتحدث، ومتى، وفي أي سياق.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تمثيل النوع الاجتماعي في كتاب "العربية للناشئين" لا يُمثل بنية لغوية محايدة، بل يعكس الأيديولوجيات الاجتماعية والثقافية المتأصلة في نظام اللغة العربية والسياق الذي أُلف فيه. ويتماشى هذا الرأي مع النظرية اللغوية النسوية التي طرحها (Cameron 1985,) إن اللغة هي ساحة أيديولوجية تعمل فيها القوة بمهارة من خلال البنى المعجمية والنحوية والخطابية (Cameron 1985). تنص على أن "اللغة لا تعكس الواقع الاجتماعي فحسب، بل تُعيد إنتاج أنظمة السلطة والهيمنة أيضًا". في هذه الدراسة، يشير استخدام الصيغ المذكرة كقاعدة لتسمية الشخصيات والأدوار الاجتماعية والأنشطة العامة في الكتب المدرسية إلى ما يُطلق عليه كاميرون المعيار اللغوي الذكوري، أي افتراض أن التجربة الذكورية هي المقياس العالمي للإنسانية.

لغويًا، تُظهر أشكال مثل تلميذ، والأب، والمعلم (معلم ذكر)، والأنماط اللفظية النشطة المنسوبة باستمرار إلى الذكور نمطًا من الهيمنة الرمزية في الخطاب. على العكس من ذلك، تظهر النساء في كثير من الأحيان بأشكال معجمية تشير إلى السلبية أو الفضاء المنزلي مثل الأم (أم)، والطالبة (طالبة)، والممرضة (ممرضة). توضح هذه العلاقة الفرق في الفضاء التمثيلي الذي يعزز ثنائية النوع الاجتماعي بين الرجال كوكلاء عامين والنساء كحارسات للمجال الخاص. من هذا التحليل، يمكن القول إن هذا الكتاب لا يُدرّس اللغة العربية فحسب، بل يُصبح أيضًا ضمنيًا وسيلة لوراثة القيم الأبوية المُستوعبة من خلال بنية اللغة.

وتتوافق هذه النتائج مع العديد من الدراسات الحديثة التي تسلط الضوء على التحيز الجنسي في الكتب المدرسية للغة العربية في إندونيسيا (Nugrahawati and Setiyawan 2025). وجدت دراسةٌ أن

تمثيل المرأة في الكتب المدرسية يميل إلى التهميش وحصره في الأدوار المنزلية. وتُظهر نورجانة أن بناء الخطاب في الكتب المدرسية العربية في المدارس الدينية يعكس أيديولوجية أبوية تُصوّر الرجال كفاعلين فاعلين في المجال الاجتماعي. وقد وُجد النمط نفسه في هذه الدراسة، حيث يكون الرجال هم مُبادري الحوارات، والفاعلين الرئيسيين في الأنشطة العامة، ورموز التدين في العبادة (صلاة الجمعة)، بينما تُصوّر النساء كمديرات للأسرة .

في أثناء، أكدت (Izzuddin, Dalimunthe, and Susilo 2021) أن النصوص والرسوم التوضيحية تلعب دورًا هامًا في تشكيل تصورات الطلاب للأدوار الاجتماعية للرجال والنساء. ووجدت أن الشخصيات الذكورية تُصوَّر غالبًا كمعلمين وقادة وشخصيات عامة، بينما تظهر الشخصيات النسائية في سياقات منزلية كالمطبخ أو المنزل. تُوسِّع هذه الدراسة نتائج رحمة بإضافة بُعد أيقوني بصري، حيث لا يقتصر وجود الرجال على العدد الأكبر فحسب، بل يظهرون أيضًا رمزيًا في مناصب اجتماعية أعلى. تُعزز الرسوم التوضيحية للفتيان الذين يلعبون كرة القدم، والمعلمين الذكور الذين يُدرِّسون، والرجال بالزي العسكري، صور الرجولة والهيمنة الاجتماعية التي تُرسِّخ الأبوية البصرية. (Uyuni, Haryanti, and Izzuddin 2023)

بإذن الله سيتم تصور كلية للإدارة الاجتماعية للرجال. رسالة معلومات كالمطبخ أو المنزل. إن شاء الله رسالة في المجالات الاجتماعية أعلى. إن شاء الله والمعلمين الذكور الذين يُدرِّسون، والرجم الرجولة والهيمنة عبر الإنترنت .(Leeuwen 2006) وفقًا لكليهما، يعمل التمثيل البصري كنظام سيميائي يُشكِّل المعنى الاجتماعي من خلال موقع الشخصيات ولونها واتجاه رؤيتها وتوزيعها. ويشير اختلال التوازن في تمثيل الرجال والنساء في رسوم كتاب "العربية للناشئين" إلى اختلال أيديولوجي يُرسِّخ بصريًا اختلافات في المكانة الاجتماعية. ويعزز غياب الشخصيات النسائية في الفصول الدراسية والحقول وأماكن العبادة "الاختفاء الرمزي" كما ذُكر (Cameron 1985) .الرسالة إن شاء الله إن شاء الله فتقسيمها. معلومات "العربية للناشئين" إلى اختلال أيديولوجي يُرسِّخ بصريًا الاختلافات في المكانة الاجتماعية. معلومات أصحاب "الاختفاء الرمزي" كما ذُكر .

في الإطار التعليمي، لا تقتصر وظيفة الكتب المدرسية على كونها وسيلةً لتعلم اللغة فحسب، بل تُعدّ أيضًا أداةً لترسيخ القيم والأيديولوجيا. ووفقًا لـ ,(Fairclough 2010) لكل نص أبعاد تمثيل وعلاقة وهوية تعمل أيديولوجيًا. وبناءً على هذا الإطار، تُظهر نتائج هذه الدراسة أن كتاب "العربية للناشئين" يُعيد إنتاج ثلاثة أنماط أيديولوجية رئيسية: (1) هيمنة الذكور على الأدوار العامة والدينية، (2) تهميش المرأة في الأدوار المنزلية، و(3) تطبيع الأيديولوجية الأبوية من خلال اللغة والصور. تعمل هذه الأنماط الثلاثة في آنٍ واحد من خلال استراتيجيات خطابية تبدو "طبيعية" في النص التعليمي، لكنها في الواقع تمثيلات لقيم اجتماعية مُشرعنة ثقافيًا.

أبحاث أخرى بواسطة (Mohammad Imron and Muhammad 2023) يمكن لهذا النمط التمثيلي المتحيز أن يُشكل تصورات الطلاب طويلة المدى لأدوار الجنسين. فالرجال الذين يُصوَّرون كشخصيات

فاعلة سيُفهمون على أنهم رموز للنشاط الاجتماعي، بينما تُفسَّر النساء اللواتي يُصوَّرن كشخصيات سلبية أو منزلية على أنهن صور طبيعية. وبالتالي، فإن هذا التفاوت ليس مسألة لغوية فحسب، بل هو أيضًا مسألة تربوية ذات تداعيات على المساواة بين الجنسين في التعليم الإسلامي.

الخاتمة

بناءً على نتائج البحث المقدمة، يُمكن الاستنتاج أن كتاب "العربية للناشئين" (العربية للناشئين) للمرحلة الإعدادية الإسلامية يُظهر تمثيلًا غير متوازن للجنسين. يُصوَّر الرجال كشخصيات مُسيطرة وفاعلة في المجال العام، بينما تميل النساء إلى الظهور في أدوار منزلية سلبية. يتجلى هذا الاختلال في اختيار اللغة وبنية الخطاب والرسومات البصرية، حيث يكون الرجال في الغالب هم المُبادرون الرئيسيون في الحوار، بينما تظهر النساء فقط كمُستجيبات أو داعمات. تشير هذه النتائج إلى أن الكتاب المدرسي يُعيد إنتاج الأيديولوجية الأبوية من خلال اللغة والأنماط البصرية التي تضع الرجال في مركز النشاط الاجتماعي والديني. بالإشارة إلى نظرية ديبورا كاميرون في النسوية اللغوية، فإن هيمنة الأشكال الذكورية وغياب الشخصيات النسائية في المناصب السلطوية يعكسان اختفاءً لغويًا. لذلك، ثمة حاجة إلى تحسينات في تطوير مواد تعليم اللغة العربية لتكون أكثر عدالة، وتُبرز الدور الفاعل للمرأة في مختلف مجالات الحياة.

الشكروالتقدير

يتقدم المؤلف بالشكر الجزيل لجميع الزملاء المؤلفين المشاركين في المؤتمر الدولي للتربية الإسلامية (ICIED)بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانغ، على ما قدموه من دعم وإلهام وتعاون علمي لا يُقدر بثمن. لقد أثرى حضوري ونقاشاتي مع هؤلاء الزملاء رؤيتي، وعمق تحليلي، وعزز جودة هذا البحث. ونأمل أن يستمر التعاون الأكاديمي الذي تأسس في هذا المؤتمر في النمو، وأن يُسهم إسهامًا ملموسًا في تطوير الدراسات الإسلامية والتعليم مستقبلًا.

قائمة المصادر

Akmaliyah, Zalifa Nuri, Hendar Riyadi, Yasir Hudzaifah, Mohammad Rosyid Ridho, and Muhammad Ibnu Pamungkas. 2024. "Arabic Language Teaching for Children Based on Gender Equality Values." *Asian Journal of Education and Social Studies* 50(3):257–67. doi: 10.9734/ajess/2024/v50i31302.

Al-Raḥīm, 'Abd. 1994. *Al-'Arabiyyah Li an-Nāsyi'Īn*. Riyadh: Ministry of Higher Education, Islamic University.

Azzahra, Luthfi Qolbi, Ihda Auliya, Ainul Jannah, Student Books, and Buku Siswa. 2025. "PRESPEKTIF KESETARAAN GENDER DALAM BUKU BAHASA ARAB MADRASAH IBTIDAIYAH." 6(2):214–32. doi: 10.35316/lahjah.v6i2.214-232.

Baghdadi, Mitra, and Ali Rezaei. 2015. "Gender Representation in English and Arabic Foreign Language Textbooks in Iran: A Comparative Approach." *Journal of International Women's Studies* 16(3):16–32.

Bahy, Moh. Buny Andaru, and Mirwan Ahmad Taufiq. 2022. "Analisis Buku Ajar Bahasa Arab

Tingkat Madrasah Ibtidaiyah Perspektif Amani Dan Awatif." *Taqdir* 7(2):245–56. doi: 10.19109/taqdir.v7i2.10175.
Cameron, Deborah. 1985. *Feminist and Linguistic Theories*. London: Palgrave Macmillan.
Dobinson, Toni, Sally Lamping, Stephanie Dryden, Julian Chen, Paul Mercieca, and Sonja Kuzich. 2025. "Exploring Counternarratives to Linguistic Privileging and Invisibility: Community Translingualism as a Mechanism for Resourcefulness." *Diversity & Inclusion Research* 2(1):1–17. doi: 10.1002/dvr2.70011.
Fairclough, Norman. 2010. *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*. 2nd ed. New York: Routledge.
Fasabbikh, and Najih Anwar. 2024. "Analisis Buku Teks Bahasa Arab." *JIIP (Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan)* 7(4):3702–10. doi: 10.54371/jiip.v7i4.4061.
Fawaid, Achmad, and Ach Ridho Maulana. 2025. "Analisis Wacana Kritis Representasi Gender Dalam Buku Teks Pendidikan Agama Islam Dan Budi Pekerti Kemendikbud RI Critical Discourse Analysis of Gender Representation in Islamic Religious Education and Character Educat." *JKIP: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan* 6(2):480–91. doi: 10.55583/jkip.v6i2.1357.
Indra, Andi Batara, Fajrul Ilmy, Herlina Pratiwi, Agustan Agustan, and Miftah Rusdianto. 2025. "Praktik Wacana Patriarki Mural Di Belakang Truk Trans Sulawesi Patriarchal Discourse Practices Murals on the Back of Trans Sulawesi Trucks." 11(2):486–97. doi: /10.30738/caraka.v11i2.19057.
Izzuddin, Reza Pahlevi Dalimunthe, and Sulistiyono Susilo. 2021. "The Portrayal of Women in Arabic Textbooks for Non-Arabic Speakers." *SAGE Open* 11(2). doi: 10.1177/21582440211014184.
Kadwa, Mohammed Siddique, and Hamza Alshenqeeti. 2020. "International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT) The Impact of Students' Proficiency in English on Science Courses in a Foundation Year Program." *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT)* 3(11):55–67. doi: 10.32996/ijllt.
Kholiza, Adin Nur, and Ningsih Fadhilah. 2021. "BIAS GENDER DALAM BUKU TEKS PELAJARAN BAHASA ARAB KARYA FARUQ BAHARUDIN: Studi Analisis Pada Buku Ajar Tingkat Madrasah Tsanawiyah Kelas VII." *Jurnal Sipakalebbi* 5(2):207–31. doi: 10.24252/sipakallebbi.v5i2.25529.
Kuraedah, St, Fahmi Gunawan, Samsu Alam, M. Faruq Ubaidillah, Alimin Alimin, and Fitriyani Fitriyani. 2023. "Gender Representation in Government-Endorsed Arabic Language Textbooks: Insights from Indonesia." *Frontiers in Education* 7(January):1–14. doi: 10.3389/feduc.2022.1022998.
Leeuwen, Gunther Kress dan Theo van. 2006. *Reading Images: The Grammar of Visual Design*. 2nd ed. New York: Routledge.
Maslihah, Rizka Eliyana. 2018. "Nilai Responsif Gender Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 4(2):181–98. doi: 10.14421/almahara.2018.042-02.
Miles, Matthew B., A. Michael Huberman, and Johnny Saldana. 2013. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. 3rd ed. Thousand Oaks: SAGE Publications.
Mohammad Imron, and Darsa Muhammad. 2023. "Perspektif Kesetaraan Gender Dalam Buku Siswa Bahasa Arab MI Pendekatan Saintifik 2013." *Mahira* 3(1):13–24. doi: 10.55380/mahira.v3i1.502.
Muassomah, Muassomah, Halimi Halimi, Yasmadi Yasmadi, Helmi Kamal, Hisyam Zaini, and Asyifa Nadia Jasmine. 2023. "Gender Inequality in Arabic Textbook: Misrepresentation of Women in Culture and Society." *International Journal of Society, Culture and Language* 11(1):272–88. doi: 10.22034/ijscl.2023.1989944.2944.
Nugrahawati, Nurarsyi, and Agung Setiyawan. 2025. "Nilai Gender Dalam Materi Pembelajaran Bahasa Arab Kelas X Sma Muhammadiyah Bantul Suatu Kajian Sosiolinguistik." *El-Tsaqafah : Jurnal Jurusan PBA* 24(1):77–96. doi: 10.20414/tsaqafah.v24i1.11072.
Rahmat, Wahyudi, Libra Dui Putra, and Rifkah Fitriyah. 2023. "How Do the Ethnicity Minangkabau Male Express Their Masculinity in Language: A Identity Point of View." *Culture & Psychology* 31(1):166–80. doi: 10.1177/1354067X231201389.

Selvira, Pebby .. Prio, and Utomo. 2021. “Gender Analysis Organizational Culture of Educational Institution.” *Asian Journal of Innovative Research in Social Science* 1(2):42–56. doi: 10.24235/equalita.v3i2.9839.

Shifany Maulida Hijjah, Razik Insani, Ahmad Royani, and Achmad Fudhaili. 2024. “Gender Faces in the Textbook of Al-Arabiyah Li Al-Nasyi’in (Critical Discourse Analysis Study).” *An-Nisa Jurnal Kajian Perempuan Dan Keislaman* 17(1):13–26. doi: 10.35719/annisa.v17i1.192.

Uyuni, Yuyun R., Erni Haryanti, and Izzuddin Izzuddin. 2023. “Women’s Images and Gender Equality in Arabic Textbooks for Non-Arabic Speakers: A Case Study on Al-Asas in Sudan.” *HTS Teologiese Studies / Theological Studies* 79(2):1–12. doi: 10.4102/hts.v79i2.7790.